

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس "صوتي"(2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم سلم على نبينا وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثاني في التعليق على كتاب الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه - [00:00:01](#)

قرآن نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - [00:00:25](#)

قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى في الرد على الزنادقة والجهمية في سياق الحديث على باب بيان ما ضلت فيه الزنادقة من متشابه القرآن - [00:00:49](#)

الموضع الرابع والعشرون. قال الامام احمد احمد رحمة الله تعالى وكان الجهم وشيعته كذلك دعوا الناس الى المتشابه من القرآن والحديث اضلوا واضلوا بكلامهم بشرا كثيرا فكان مما بلغنا من امر الجهم عدو الله انه - [00:01:01](#)

من مناهج وطرائق الجهمية للناس عقidiتى السلف الصالح تلبسهم عليهم في بان اصول الاعتقاد عند اهل السنة على ثلاثة العزيز فرق هؤلاء والزنادقة ومن لف لهم تطريقوا الى تأويل كلام الله - [00:01:20](#)

ذلك انهم اصلوا اصلا في اذهانهم وعقول امثالهم ان الله عز وجل لا يشبه بنوا على هذا الاصل انكار الاسماء لئلا هنا بهذه الاسماء والصفات جسما ولان والينفو والتعدد والتركيب - [00:01:57](#)

يعمل وحدانية ويملون اعناق الادلة لتوافق هذه الاصول اصول المعتبرة وكان من ذلك ما جاء في مضموني هذه الردود في الرد عليهم فيما تأولوه متشابه القرآن سبق ان منهج الراسخين في العلم - [00:02:27](#)

طريقة اهل السنة والجماعة رد ما عليهم الى ويحملون النصوص على محكماتها لا على متشابهية ومضى ان التشابه تشابها نسبي يسمى بالتشابه البعطي وهذا ما يشبه على بعض الناس دون بعض - [00:02:50](#)

بعض العلماء دون بعض ولا يشبه على مجموعهم ولا على جميعهم ومنه ما هو المتشابه الكلي كما قلنا في حقائق اسماء الله وصفاته وذاته وحقائق وكيفيات ما في النار هذه لا تعلم - [00:03:17](#)

حتى يوقف عليها نعم قال فكان مما بلغنا من امر الجهم عدو الله انه كان من اهل خرسانة من اهل الترمذ وكان صاحب خصم من اهل الترمذ هي البلد التي ينسب اليها الحافظ ابو عيسى - [00:03:38](#)

عبد الرحمن ابن الترمذ رحمه نعم من اهل الترمذ وكان صاحب خصومات وكلام وكان اكثر كلامه في الله تعالى فلقي اناسا من المشركين يقال لهم السنوية. كان صاحب خصومات وكلام وش معنى الخصومات - [00:03:57](#)

صاحب جدال عناد الامور المغيبة في القرآن والكلام يعني يبني اعتقاده على استنتاجات الكلام ومقدماته وهم اهل الجدال ويسمون بالنظر اشتهر بهذا في بلده في ترمس فلقي طائفة من المشركين - [00:04:17](#)

قال لهم السمية وهم ينحدرون من الهند الامنية الى حد كبير المذهب الوجودي لا يؤمنون الا بالموجودات. وعلامة الموجود المحسوس فقالوا يا جهنم رب الذي تعبده رأيته لان الرؤيا عين - [00:04:45](#)

سمعته به لمسته يعني عندهم الوجود الموجودات هي ما دلت عليها خلو من هذا بغير علم وبغير عقل فبقي اربعين يوما في بيته

يبحث عن ربه خرج بعد الأربعين اربعين عجيبة مدة النفاس التي - 00:05:14
عليها العلماء العفو والعافية قال انا اؤمن برب لا بل حتى لم يجعل الله وجودا يختص قال ان الله موجود وجود بشرط الاطلاق هذى
الحقيقة ليس له وجود الا في الذهن - 00:05:45

لا وجد له خارج الذهن صار عنوان مذهبة اسماء الله الحسنى وصفاته الى هذا امر اخر وهو القول بالجبر ان العبد مجبور في انحرافه
في القدر انضاف اليه امر اعظم - 00:06:05

وقوله بالارجاء المحظ والمعرفة عرف الله فهو مؤمن بالتالي يكون الكفر وشو عنده ظلمات بعضها فوق من غضبه نعم قال فلقي
اناسا من المشركين يقال لهم السنية فعرفوا الجهم فقالوا له نكلمك - 00:06:29

فان ظهرت حجتنا عليك دخلت في ديننا وان ظهرت حجتك علينا دخلنا في دينك فكان مما كلاموا به الجهم ام قالوا له السست تزعم ان
لك الها؟ قال الجهم نعم. فقال له فهل رأيت الها؟ قال لا. قالوا فهل سمعت كلامه؟ قال لا. قال - 00:06:55

فشممت له رائحة؟ قال لا. قالوا فوجدت له حسا؟ قال لا. قالوا فوجدت له محسنا. قال لا. وش الفرق بين وجدت له حسا اي سمعته
ومحسنا اي لمسته ان المحسوس ما جسسته - 00:07:13

بيدك برجلك اسمك هؤلاء الفلاسفة الوجودية وهذى طريقة كلمي الجدال ان غلبتنا دخلنا في دينك. وان غلبتنا غلبناك دخلت في ديننا
سواء قلنا دين او مذهب او جماعة قد مر علينا غير مرة - 00:07:30

قول الامام مالك ابن انس الااصبحي دار الهجرة وهو احد ائمة الاسلام الكبار الاعلام واحد الاربعة المتبوعة مذاهبهم ملة الاسلام وعقله
وعلمه رحمه الله في زمن الامام مالك هذه مدارس الكلامية - 00:07:56

كثرت وهي زمن الجهم صفوان قتل مئة وثمان وعشرين له سلم ابن احوز وهو الذي حمل مذهب الجعد درهم في انكار الله وصفاته
وزاد عليها في القول بالجبر القول بالايمان - 00:08:20

البدع الاخرى ولما نقلت الجهمية قول الجهمي سموا جهمية لما نقلت المعتزلة قول الجهم في عهد الامام مالك جاءه رجل من اهل
الخصومات واهل الجدال قال يا ابا عبدالله تعال اناظرك - 00:08:51

قال له الإمام مالك وهذا لأن العلماء علماء صالح رحمة الله وينظرون إلى غواص الأمور عميقها وآثارها وحقائقها ليسوا هامشيين أو
سطحيين في نظرتهم بتقديرهم فقال له الإمام مالك يعني من الآخر - 00:09:14

وان غلبتك قال فان غلبتني قال تتبعني قال مالك فان جاء ثالث فغلبني انا واياك قال تتبعه قال اذهب يا هذا فابحث عن دينك فاني
اراك قد ضيعته لان الدين والعقيدة - 00:09:40

انعقد عليها القلب وثقة وربط عليها القلب يقين منزلة الشريعة غلبة الظن منزلة اليقين بعض المسائل ولهذا كانت مصادر العقيدة اما
كتاب عزيز بالقرآن او سنة نبوية ماضية او اجماع - 00:10:01

لم يكن العقل مما تلقى العقيدة انما هو للاستدلال عقيدة رد النظير نظيره التفريق بين والجمع بين المتماثلات وفهم الأمور على المنهج
السوسي هذا ما كان من شأنه وهو وهي طريقة ومنهج - 00:10:26

أهل الخصومات واهل الاهواء والبدع عموما دينهم مبني مبنى على القيل والقال والنظر والجدال ولا يقين حصلوا بل ولا علم ادرکوا
نعم قالوا فما يدریك انه الله؟ قال فتحير الجهم فلم يدری من يعبد اربعين يوما. هم - 00:10:50

تحير ولا يدری انه الله واطفال المسلمين يعرفون ربهم الذي خلقهم وابعد عنهم عرفت ربكم عرفة باياتي ومخلوقاتي من اياته الليل
والنهار ومخلوقاته الشمس والقمر نعم ثم انه استدرك حجة مثل حجة زنادقة النصارى - 00:11:12

وذلك ان زنادقة النصارى يزعمون ان الروح التي هي في عيسى ابن مريم عليه السلام هي روح الله من ذات الله فاذا اراد ان يحدث
اما دخل في بعض خلقه فتكلم على لسان خلقه - 00:11:33

سيأمر بما يشاء وينهى عما يشاء وهو روح غائب عن الابصار النصارى قول باطل وجاء من جاء من ملasseة هؤلاء الزنادقة وقالوا ان
قول الله جل وعلا وروح منه انه بضع من الله جزء من الله تعالى ربى - 00:11:46

وانما روح منه ان الله ابتدأ خلقه خلق سائر الارواح ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له وعيسى رح مخلوقة والنفخة انما جاءت من - 00:12:13

جبريل ما هم من في نحري مريم حملة مباشرة قالوا مدة حملها بضعة ايام وهي بتول بكر هذه من ايات الله عز وجل وجبريل مأمور من الله بنفخي - 00:12:33

يقول لا هذا ابن الروح بعض من الله تعالى ربى وهذا اساس قول الحلولية الذين يعتقدون بحلول الله بالخلق قبلهم الاتحادية والذي من قوله من قول هؤلاء وهوئاء يأتي وحدة الوجود - 00:13:01

زندقة في زندقة واظل امة بعد ظلمة نسأل الله العفو والعافية نعم قال فاستدرك الجهم حجة مثل هذه الحجة فقال للسمى المست تزعم ان فيك روح؟ قال نعم قال فهل فهل رأيت روحك؟ قال لا. قال فهل سمعت كلامه؟ قال لا - 00:13:23

قال فوجدت له حسا او محسا قال لا. يعني يعني لهذه الروح سمعتها شمعتها لها محس وهي روح مخلوقة اذا كان هذا في المخلوقات الخالق من باب اولى كون شاسع بينه وبين المخلوق - 00:13:42

نعم قال فكذلك الله لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له رائحة وهو غائب عن الابصار ولا يكون في مكان دون وجود ثلاث ايات في القرآن من المتشابه. اه - 00:14:04

هذه الايات فدل بها على بدعة والا فان منهج اهل يعتقدون ثم يللوون اعناق الادلة على عقائد اهل السنة منهمهم ظد ذلك يستدلون الوحي ثم يعتقدون موجب فرق بين المنهجية - 00:14:20

اذا الاولى اهل الكلام واهل الاهواء اتبعوا هواهم وأخذوا بالادلة التي فيها اشتباه زعموا انها تدل على قولهم السنة لا داروا مع الادلة حيثما دارت هذه حقيقة الانقياد الاذعان والقبول لما جاء عن الله وعن رسول الله - 00:14:53

وفي العملية هو اخذ بثلاثة ايات عليها امره فظنها دليلا لقوله ومذهبه المبتدع نعم ووجد ثلاث ايات في القرآن من المتشابه. قوله تعالى ليس كمثله شيء. نعم. فحمل قوله في اية الشورى ليس كمثله شيء - 00:15:15

على ان الله جل وعلا ليس هذا منهج اضطرد عند سائر المعطلة عند جميع المعطلة يستدلون بهذه الاية على نفي التشبيه فيما ينفونه من اسماء نعم وقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض. هذا على منهج الحلول - 00:15:42

لان الجهم يعتقد ان الله ينفي عن الله وهو الله في السماوات اني الله معبد في السماء ومعبد في الارض هو الذي في السماء الله وفي الارض الله في السماء معبد يعبد الملايك - 00:16:09

عمار العالم العلوي وفي الارض الله يعبد الموحدون كأنه الهين واحد فوق واحد تحت او ما يزعمه هؤلاء بحلوله وممارسته ومخالطته لخلقه تعالى ربى عن ذلك نعم وقوله تعالى لا تدرك الابصار اي لا تراه في الدنيا عجزا منها ان تراه وتحملها ان يرى - 00:16:31

مطلقا لا في الدنيا ولا في الآخرة والايام عند اهل السنة قالت عائشة لا تدرك الابصار اي لا تراه في الدنيا عجزا منها ان تراه وتحملها ان تطبق ذلك لا لخفائه - 00:16:57

وعدم هذا لما قالت جاء في الصحيح مسلم قال يا امام رأى النبي ربه لما عرج به الى السماء لقد قف شعرى مما قلت من اخبرك ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفريه - 00:17:13

ان الله يقول لا تدركوا سبق ان اهل السنة استدلون بها على ماذا هذى الاية في الانعام ان الله لا يرى في الدنيا؟ هل لخفاء ربى - 00:17:42

لعجز العين ان تطبق تحمل فظلا ان تتلذذ ان تنظر اليه فيها اية الف لام ميم صاد الاعراف قال موسى عليه السلام قال ربى ارني انظر اليك لن تراني لن تراني ولكن انظر الى الجبل - 00:18:00

ان استقر مكانه الجبل مخلوق هل له ثواب عقاب قوي ولا ولا ضعيف الجبل؟ اشم جلد هذا الجبل الذي لا ثواب له ولا عقاب وهو الصم شوق عظيم لجهة ثانية لم يطرق - 00:18:21

لله لا تندك وتدهدك التراب هذا في الجبل موسى عليه السلام صعق من هذا الاندكاك لو كان غير موسى وش تحبون يغدي فيه؟ قلبه من جسمه يطير قلبه من جسمه - [00:18:47](#)

لا يتحمل بهذا على ان الله لا يرى في الدنيا هناك وجه اخر في الاستدلال بباب التنوع لا من باب التظاد والتقابل تخالف لا ان الله وبين رؤي في الآخرة لا يحاط به - [00:19:07](#)

فان الادراك من معانيه الاحاطة الشمس والقمر والبعيد تراه ولا تحيط به الله جل وعلا قال في اية الشعرا فلما تراعى الجماع من الجماع موسى وقومه وفرعون قد هرب موسى بنى اسرائيل من فرعون - [00:19:32](#)

فلما تراعى الجماع قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا نفي للتراء وللادراك مدركون اي محاط بنا مقضي علينا قال كلا ان معي فلم ينفي الرؤيا وانما نفي فبني اصل كلامه على هؤلاء الآيات وتأول القرآن على غير تأويله وكذب باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:58](#)

وزعم ان من وصف ان من وصف من الله شيئا مما وصف به نفسه في كتابه او حدث عنه رسوله صلى الله عليه وسلم كان وكان من المشبهة لماذا زعمت المعلولة وعلى رأسهم الجهمية ذلك - [00:20:37](#)

ان من وصف الله بما جاء في الكتاب والسنة فهو كافر لانه شبه الله ولها الطاغوت هم الذي بنوا عليه مذاهبهم في التعطيل هو طاغوت ايش دعوة الله بالخالق المعلولة - [00:20:54](#)

قلتها لكم غير مرة نرسمها لكم بالشجرة هذه الشجرة وجذعها من فروعها من ما تريده وصفاتية امثالها لكم بمثال ثاني الاقرب تعطيل حمولة عائلة فاسدة جدة المعلولة هي الفلسفه - [00:21:20](#)

وامهم من هي الجهمية وبنتها الكجرى اللي دايما دي على امها هيمن المعتزلة بناتها الثلاثة الصغار هذا تقريرا لفهمكم لهذه البليه العظيمة بليه التعطيل قال فاضل بكلامه بشرا كثيرا وتبعه على قوله رجال من اصحاب ابي حنيفة - [00:22:11](#)

واصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة ووضع دين الجهمية شوفوا يا اخواني اظل بكلامه اي ببدعة هذا شأن شأن البدعة شئم البدعة وشأنها انه يسمعها الواحد وهو امن ما يدرى الا هو فيه - [00:22:50](#)

دغائرها ولها اعظم الفتنه من هو رجال يظن الواحد انه من هو ناجي لا يدرى الا وقد لبس ولعب عليه بشبوهاته صلى الله عليه وسلم لما عظم فداحة فان الرجل يذهب يريد ان يرى ما معه بيترج - [00:23:13](#)

كما هو الان في كل امرانا اذكره العام وادي الرمة والله يا زحمات حصلت هالوادي اللي جا اقتحمت الشوارع وازدحمت الطرقات هل هذا امر خارق للعادة يا اخوان لو يجي لاعب من اللاعبين - [00:23:42](#)

او مغني من المغنيين فاسق من الفاسقين في سوق ولا في مكان عام والله ما اقوى يمشي ما فيها اي كيف لو جاء الجهم كيف لو جاء اه الدجال صلى الله عليه وسلم وان الرجل يذهب يريد ان ينظر ما معه - [00:24:07](#)

تفرج فلا يدرى الا وقد عليه هذا جهن فيه شبه من الدجال فانه ظل ببدعته هذه التي تناقلها الناس من بعده خلق كثير من تناقلها هذا كلام بعض اصحاب ابي حنيفة - [00:24:32](#)

ولهذا عامة الجهمية والمعتزلة كانوا في الفروع على طريقته تبعه اعظم بعذ اصحاب عمرو ابن عبيد عمرو بن عبيد القدر في البصرة تلقت معتزلة اه البصرة قول الجهم ورثوه عنه - [00:24:56](#)

مسارهم معتزلة بغداد ثم تأثر بهم من تأثر من المتكلمين باصنافه الفلسفه بمدارسهم ولها المستشرقون في الازمان المتأخرة والفلسفه منهم معظمون جدا لقولي يصفون اهل السنة بانهم وهابية نابتة لا عمق علمي عندهم - [00:25:22](#)

وامثال هذه الاوصاف النابية الحق لا يضيره كثرة مناوئيه لو جت سحابة الحين في السماء قامت التسلاب الله يعزكم تحت ها لا يضر السحاب نبح الكل في هذه العقائد المذاهب الباطلة - [00:25:58](#)

مذاهب الفلسفه والجهمية لا يضر ذلك مع كثرة المناواه وشدة لا تضر ولها لو وجدوا الى القتل ما قصروا ولهم في فتنه القول بخلق القرآن عبرة من مات فيها من - [00:26:26](#)

واوذى وسجن وجلد فتن فيها الناس والحق منصور لا بد من ذلك لكن هل ينصر بك ايه او بمن هو امثل عند قال فاذا سألهم الناس عن قول الله عز وجل ليس كمثله شيء - [00:26:53](#)

وما تفسيره يقولون ليس كمثله شيء من الاشياء وهو وهو تحت الاراضين السبع تعالي ربى كما هو على العرش لا يخلو منه مكان. كيف يكون فيه هنا او هنا لا يخلو منه مكان - [00:27:18](#)

غلط هذى بذلة نكراه فلنؤمن ان الله بذاته فوق جميع خلقه فوق عرشه مستو عليه عاليا مرتفعا مستقرا صاعدا عليه وعلمه في كل مكان لا ذات نعم لا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان - [00:27:35](#)

ولم يتكلم ولا يتكلم. هذا عاجز لما يتكلم اخرس اطرم وقد عاب الله جل وعلا عن المشركين المهم فسألوهم ان كانوا ينطقون افلا يردون الا يرجع لهم قولنا يعني ما يكلمهم - [00:27:59](#)

هذا عاجز كيف يكون الله ولا ينظر اليه احد في الدنيا ولا ينتظركم احد في الآخرة ولا يوصف ولا يعرف بصفة ولا فعل. طيب الله لما تعرف علينا بصفاته واسمائه - [00:28:18](#)

يكتب علينا يلعب علينا يليس ويلغز علينا هذا مؤدى قولهم الباطل وال fasad وصف نفسه بأنه علیم اي له علم له سمع مصیر له بصر له يدان له يد واحدة بل يداه مبسوطا - [00:28:34](#)

ما منعك ان على هذا كلام الله جل وعلا في وصفه نفسه كله ليس فيه هدى وانما فيه استغفر الله واتوب لو لم يقل ذلك ما استطعنا ان - [00:28:59](#)

قناعتها وفضاعتها على ربى عما يقول الظالمون الجاحدون علوا نعم قال ولا له غاية ولا له منتهى. ولا يدرك بعقل وهو وجه كله وهو علم كله. وهو سمع كله. وهو بصر كله. وهو قدرة كله. ولهذا عندهم السمع هو البصر - [00:29:19](#)

هو العلم هو الحياة انها صفات متعددة لانه بزعمهم يلزم على تعدد الصفات تعدد الموصوف حيث جعلوا الصفة غير الموصف مرة من كلام اهل العلم كما ذكره ابو العباس ابن تيمية في - [00:29:43](#)

الاستغاثة والرد على البكري انه قال ان دعاء الصفة كفر بناء على قولهم ان الصفة غير الموصوفة واذا قال يا رحمة الله يا سمع الله يا قدرة الله اغيثيني ادركيني - [00:30:04](#)

اقضي حاجتي كأنه دعا شيئا غير الله هذا معنى انه كفر بالاتفاق لانهم يعتبر الصفة غير وسيلة لهذا الكفر هذا لمن اعتقاده صار كفر. لم من لم يعتقاده وسيلة للكفر - [00:30:23](#)

انت مأموم بدعاء ماذا؟ دعاء الله جاءت الادلة بالتعود بكلمات الله، تعود بصفاته اعوذ بنور وجهك تعود بهذه الصفة ان الله له وجه ووجه له نور نعم ولا يكون شيئا مختلفين ولا يوصف بوصفين مختلفين - [00:30:45](#)

وليس له اعلى ولا اسفلا ولا نواح ولا جوانب ولا يمين ولا شمال ولا هو ثقيل ولا خفيف ولا ولا له لون ولا له جسم وليس هو بمعلوم ولا معقول. هذه تسمى الاعراف - [00:31:07](#)

الحركة والمجيء تسمى الاعراض وهي صفات، نعم وكل ما خطط على قلبك انه شيء تعرفه فهو على خلافه برد الامام احمد عليه المعتزلة من اسباب انكارهم قالوا يلزم منها التعدد - [00:31:21](#)

يلزم منها هذا تعدد الرب ولا المعتزلة الهذيلية تباع بالهذيل العلال قالوا ان السمع هو البصر والبصر هو العلم والعلم هي الحكمة والحكمة هي القدرة. القدرة هي الحياة كلها شيء واحد - [00:31:45](#)

جعلوها اعلاما محضة لا تدل على صفات القولين باطل الله جل وعلا له صفات تليق بحاله لا تشبه صفات المخلوق هذا المنع الذي يجب ان يدان لله به لا مانع ان يتصرف الله بالصفات اصلا - [00:32:05](#)

انما يتصرف بصفات تليق بحاله وعظمته لا ندرك كيفيتها نعلم معانيها كما انزلها علينا في لغة العرب انزلها علينا في كلامه الذي وباللسان العربي المبين لكن لا نعلم باسم الله وصفاته من غير تحريف - [00:32:27](#)

تكيف ولا تعطيل ولا تمثيل على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء لان الذي قال بعدها وهو السميع البصير قال احمد رحمه الله

وقلنا فهو شيء فقال هو شيء لا كالأشياء - 00:32:51

ما دام انه اذا اعترفت ان الله شيء قال جل وعلا في اول سورة في اوائلها قل اي شيء شهادة قل الله شهيد بيني وبينه وقالوا هو شيء لك الاشياء. نقول هو كذلك له سمع لك الاسماء - 00:33:10

وبصر لك الابصار لك الاياتي ليش مرة تقولون كذا ومرة تخالفون كذا وقلنا ان الشيء الذي لا كالأشياء قد قد عرف اهل العقل انه لا شيء فعند ذلك تبين للناس انهم لا يثبتون شيئا ولنفهم يدفعون عن انفسهم الشنعة. نعم. قالوا ان الله لا - 00:33:29

ليس بشيء قال اذا ما هو موجود وقولكم انه شيء لا كالأشياء معناه حقيقة ان الله ليس طيب الله موجود فيقول ان الله موجود الوجه لكن يجيبون بان الله ليس بمعدوم - 00:33:50

كما قال بشر المربي لما قال له الكناني يحيى رحمة الله قال الله يعلم ان الله لا يجهل حتى لا يثبت لله علم وقال اسمع يا امير المؤمنين حاد عن الجواب. قال نعم حاد - 00:34:13

عن الجواب المريضي وريث الجهم وامثاله ان بشرا كان يقول في سجوده سبحان رب الاسفل يعارض يكون الله هو الاعلى في سورة سبح سبح اسم رب الاعلى. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه اجعلوها في - 00:34:38

الواقع فسبح باسم رب العظيم. قال اجعلوها في وجودكم الصالحين يقول صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب سبحان رب العظيم واما السجود فاكتروا فيه من الدعاء. لهذا علمنا ان نقول ولو مرة واحدة سبحان رب الاعلى - 00:35:01

فاذ قيل لهم من تعبدون قالوا نعبد من يدبر امر هذا الخلق وقلنا فهذا الذي يدبر امر هذا الخلق هو مجھول لا يعرف بصفة؟ قالوا نعم اعوذ بالله قلنا قد عرف المسلمون انكم لا تثبتون شيئا وانما تدفعون عن انفسكم الشنعة بما تظهرون - 00:35:24

وقلنا لهم هذا الذي يدبر هو الذي كلم موسى قالوا لم يتكلم ولا يتكلم ان الكلام لا يكون الا بخارحة والجوارح عن الله منفية. ها شوف المقدمة لا يكون الكلام الا عن جارحة - 00:35:45

هذا اللي في ذهنهم القاصر طيب الله ذكر ان الحصى يسبح من شيء الا يسبح بحمده والله الحصى ما شفنا لا لسان ولا له هواة ولا اثم ولا خياشيم وهي مخلوقة - 00:36:00

والله يتكلم كلاما يليق بجلاله. كيف يتكلم؟ ما نdry له كلام تعال وهو كلامه الذي انزله ومن صفة منه القرآن حقيقة انكار الكلام كيف انكار الكلام وصف لله بالعجز ما تكلم ابكم - 00:36:20

انكار الكلام ابطال للشرعاء لا حلال ولا حراما انكار الكلام اذا كان الله لا يتكلم كيف يكون رب اللي يتكلم خير منه يترب على هذا ان هذه هي ثمرة هذه - 00:36:47

مبالة الافهام البشرية ان لا رب يعبد لا دين ولا حلال ولا حرام يكفي ان تحكم الناس قوانين اعراف سلوك كلام يحكمهم ولا دين وهذا اعظم الالحاد والعياذ نعم قال فاذا سمع الجاهل قولهم يظن انهم من اشد الناس تعظيميا لله سبحانه - 00:37:13

من يظن ذلك ان جهنا وامثاله من اشد الناس تعظيميا والجهال اما اهل العلم فضلا عن اهل الفطر السوية تمج هذا القول تنكره وتعييه بل عرف اهل العلم من وراء القول اصله وباعته وهو انكار الشرائع - 00:37:45

مدح في الربوبية ولا يشعر انهم انما يعود قولهم الى فرية في الله ولا يعلم انهم انما يعود قولهم الى ضلاله وكفر اعوذ بالله قال احمد رحمه الله فمما يسأل عنه الجهمي يقال له تجد في كتاب الله اية تخبر عن القرآن انه مخلوق فلا يجد - 00:38:06

فيقال له فتجده في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان القرآن مخلوق فلا يجد يقال له فلما قلت فسيقول من قول الله تعالى الجهمي لا يستطيع ان يقيم ذليلا في القرآن او في السنة على انك - 00:38:31

قد ناظرهم الامام احمد في مجالس المناظرات في حضرة المعتصم لواء العهد الواثق عجزوا ان دليل ان الله كلامه غاية ما عند المعتزلة قالوا ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - 00:38:48

من التنبئه عليه في دفع ما تشبهوا فيه وشبهوا فيه ان قوله محدث ليس معناه مخلوق وانما محدث متجدد القرآن بعد بعد الانجيل والانجيل والقرآن بعد التوراة الله المستعان اخذوا بعموم الله خالق كل شيء - 00:39:13

القرآن شيء اذا هو مخلوق نقول الله شيء بعد يذكرون الله مخلوق خرج عن وصف الخلق في قوله الله خالق كل شيء الله واسماؤه وصفاته يقال له فلم قلت فسيقول من قول الله تعالى انا جعلناه قرآن عربيا - [00:39:43](#)

وزعم ان جعل بمعنى خلق فكل مجعل هو مخلوق ودع كلمة من الكلام المتشابه يحتاج بها من اراد ان يلحد في تنزيتها. ويبيتفي الفتنة في تأويلها وذلك ان جعل في القرآن من المخلوق - [00:40:04](#)

على وجهين على معنى التسمية وعلى معنى فعل من افعالهم قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عظيين قالوا هو شعر وابناء الاولين واضغاث احلام فهذا على معنى التسمية وقال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا - [00:40:18](#)

يعني انهم سموهم انانا ثم ذكر جعل على غير معنى التسمية فقال يجعلون اصابعهم في اذانهم فهذا على معنى فعل من افعالهم. طيب جعلها تأتي مع التسمية ويجعلون القرآن عظيين اي سموا القرآن عظيين - [00:40:39](#)

آآ الذين جعلوا القرآن عظيم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن سموهم اما من فعل من افعالهم هذا اللي يسمى عند العلماء في العربية في معنى صير فجعل لغة العرب - [00:41:00](#)

تعدى الى مفعول واحد تعدى جعل الى مفعوله فان تعدد جعل الى مفعول واحد بمعنى خلقه وان تعدد الى مفعولييه فهي بمعنى صير انا جعلناه قرآن عربيا قعدت بكم مفعولين - [00:41:21](#)

يعني سيرناه قرآن عربيا وجعلوا الملائكة هذا المفعول الاول وبين الفاعل وهو الجماعة وجعل الملائكة انانا هالمفعول الثاني انهم خلقوهم انانث نعم وقال تعالى حتى اذا جعله نارا. هذا على معنى فعل هذا جعل المخلوقين - [00:41:47](#)

نعم. ثم ذكر جعل من الله على معنى خلق وجعل على غير معنى خلق. والذي قال الله تعالى جعل على معنى خلق لا يكون الا خلقا ولا يقوم الا مقام خلق لا يزول عنه المعنى - [00:42:20](#)

فإذا قال تعالى جعل على غير معنى خلق لا يكون خلقا. ولا يقوم مقام خلق ولا يزول عنه المعنى فمما قال الله عز وجل جعل على معنى خلق قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. نعم - [00:42:34](#)

وجعل الله الظلمات والنور قبول مات وخلق النور. نعم يعني وخلق الظلمات والنور وقال تعالى وجعل لكم السمع والابصار. يقول وخلق لكم السمع والابصار وقال تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين - [00:42:54](#)

يقول وخلقنا الليل والنهار ايتين وقال تعالى وجعل الشمس سراجا وقال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها يقول وخلق منها زوجها يقول خلق من ادم حواء - [00:43:17](#)

قال تعالى وجعل لها رواسٍ يقول وخلق لها رواسٍ ومثله في القرآن كثير فهذا وما كان على مثله لا يكون الا على معنى خلق ثم ذكر جعل على معنى غير خلق خلق - [00:43:34](#)

قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة لا يعني ما خلق الله من بحيرة ولا سائبة وقال ما صير الله هذه الابل بحيرة نعم وقال الله تعالى لابراهيم اني جاعلك للناس اماما - [00:43:50](#)

لا يعني اني خالقك خالقك للناس اماما لان خلق ابراهيم كان متقدما وقال ابراهيم عليه السلام في قول الله تعالى رب اجعل هذا البلد امنا. وقال ابراهيم في قول الله تعالى ومن ذريتي - [00:44:11](#)

لا يعني خلقني مقيم الصلاة وقال تعالى لا يعني يريد الله الا يخلق لهم حظا في الآخرة وقال لام موسى عليها السلام لا يعني خالقوه من المرسلين لان الله تعالى وعد - [00:44:30](#)

وموسى عليه السلام ان يريده اليها ثم يجعله من بعد ذلك مرسلا وقال تعالى ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيرقمه جميعا فيجعله في جهنم لا يعني فيخلقه في جهنم قال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين - [00:44:51](#)

لا يعني ونخلفهم ائمة ونخلفهم الوارثين. نعم. اي نصيرهم جعل هنا بمعنى التصوير وليس بمعنى الخلق نعم وقال تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. لا يعني خلقه دكا. ومثله في القرآن كثير - [00:45:14](#)

فهذا وما يكون على مثاله لا يكون على معنى خلق فإذا قال الله جعل على معنى خلق وقال جعل على غير معنى خلق لا جعل على معنى خلق. نعم - 00:45:34

فإذا قال الله جعل على معنى خلقه وقال جعل على غير معنى خلق فبأي حجة قال الجهمي جعل على معنى خلق فان رد الجهمي يجعل الى المعنى الذي وضعه الله فيه والا كان من الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - 00:45:47 فلما قال الله تعالى انا جعلناه قرآننا عربيا. يقول جعله عربيا جعله جعلا على معنى فعل من افعال الله تعالى غير معنى خلق ما المعنى انا جعلناه قرآننا عربى سيرناه - 00:46:07

القرآن العربي كما صيرنا التوراة بالعبرانية الانجيل. نعم وقال في سورة الزخرف انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون وقال تعالى لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وقال تعالى فانما يسرناه بلسانك. فلما - 00:46:22

جعل الله القرآن عربيا ويسره بلسان نبيه صلى الله عليه وسلم كان ذلك فعلا من افعال الله تبارك وتعالى جعل به القرآن عربيا. وليس كما زعموا معناه انزلناه بلسان العرب وقيل بيناه يعني هذا بيان لمن اراد الله هداه - 00:46:44

الله المستعان فهنا حصل اللبس لهم بمعنى جعل التي تتحذوها من متشابه لفظ القرآن ذريعة الى القول بانكار ان بل جعلوه كسائر المخلوقات وهو كفر لبسوا ودلسا على المسلمين بهذه - 00:47:01

شبهة وبهذا التلبس في هذه الآية التي انزلوها على غير معناها ومحصل الكلام ان جعل تأتي من باب التسمية تأتي من باب الفعل من باب الفعل بمعنى بمعنى اذا تعددت الى مفعولين - 00:47:23

فإن تعدد الى مفعول واحد فهي معنى خلقه الحمد لله الذي جعل الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات خلق الظلمات فان تعدد الى مفعولين صارت معناها صير انا جعلناه قرآننا عربيا - 00:47:45

جعلناه جعل الله هو وربنا جل وعلا ولهاوهو هو المفعول اي القرآن السؤال الاول قرآننا هذا المفعول الثاني سبحانه نعم الموضع السادس والعشرون ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر وهو من المحال فقال اخبرونا عن القرآن اهو الله تعالى او غير الله - 00:48:06 ادعى في القرآن امرا يوهم الناس فإذا سئل الجاهل عن القرآن هو الله او غير الله فلا بد له من ان يقول باحد القولين فان قال هو الله هو الله ولا غير الله؟ - 00:48:33

ملزم بتقسيمك لو تحكمك علي يقول القرآن لا هو الله ولا هو غير الله بل هو صفة الله اذا فيه قسمة غير اللي انت حديثني ولذنبي عليها هذى طريقة البدع يريدون الاوردة - 00:48:47

الموارد والاقوال الذي ما يفقه ما وراءها حقيقة مذهبهم ينساق وراءه وهذا من جهل اي قل علمه فنقول القرآن هو صفة مثله من المبتعدة قولهم ان الله اذا نزل الى السماء الدنيا - 00:49:05

هل يخلو العرش منه او لا يخلو البدعي مبناه على تشبيه نزوله مثل قولهم الايمان هل هو مخلوق ولا غير مخلوق هذا لفظ مشتبه ان قلت الامام مخلوق من الايمان القرآن والسنة - 00:49:30

واسماء الله وصفاته المؤمن به اذا فصلت الايمان الذي هو فعلنا مخلوق اما المؤمن به غير مخلوق ابتداعهم هل الاسم هو المسمى او غير المسمى وامثالها مما يريدونه ليوقعوا الناس في حبائهم - 00:49:45

ينخدع بها الساذج او ينخدع بها قليل العلم ينحصر في قسمتهم قال له فان قال هو الله وقال له الجهمي كفرت وان قال هو غير الله قال صدقت لا يكون غير الله مخلوقا - 00:50:05

فيقع في نفس الجاهل من ذلك ما يميل به الى قول الجهمي وهذه المسألة من الجهمية هي هي من المغالط الجواب للجهمي اذا سأله فقال اخبرونا عن القرآن هو الله او غير الله. سمعها المسألة عند العلماء بمسألة الغير - 00:50:25

مسألة ايش؟ الغير المشهور ان دخول ال على غير غلط في اللغة يعدونه من اللحن لكن هنا من باب الاصطلاح سميت وقولهم ما رد الامام احمد على جهل لما قال - 00:50:42

القرآن هو الله او غير الله نقول ان القرآن لم يقل ان القرآن والله ولم يقل هو غير الله وانما قال الله هو كلامي نحن سميناه بالاسم

اللي سماه الله به - 00:51:04

فاجره حتى يسمع ايش ما قال حتى يسمع الله وقالوا يسمع شيئاً غير الله وانما قال فاجره احد من استجاراك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغهما وفي قول الله جل وعلا في غير ايحرفون كلام الله - 00:51:24

اضاف الكلام اليه نحن نسميه بالاسم الشرعي القرآن كلام الله نعم قيل له ان الله جل ثناؤه لم يقل في القرآن ان القرآن انا ولم يقل غيري وقال هو كلامي فسميناه باسم سماه الله به - 00:51:47

وقلنا هو كلام الله فمن سمي القرآن بما سماه الله به كان من المهددين. ومن سماه باسم غيره كان من الضالين شوفوا يا اخواني هذى مسألة الان جدير ان يعنتى به - 00:52:06

وهو العزوف من المعاني والمصطلحات الشرعية الى معاني ومصطلحات مبتعدة وهذه المعاني المصطلحات المبتعدة ناشئة من طغوط عن انفسهم او مهاجمة غيره يستبدلون المعاني الشرعية اما جهلا فهو الاكثر واما مكرا - 00:52:21

وخبثا وهو اقل من ذلك هذا كثير الان الخوارج من وصفهم بهذا الوصف لماذا نستبدل هذا الوصف النبوى باوصاف اخرى افكار ظالة غلط ومن ذلك ايضاً ما ينتشر عند الولاعين في التبديع والتصنيف - 00:52:48

يسمونه الخوارج حكم شرعى من لم يكره احداً هذا خرج عن دائرة اهل السنة يكفرون من كفره الله ورسوله اليهودي والنصارى يكفرون من كفرهم الله ورسوله عينا - 00:53:18

فرعون وهامان امية بن خلف ويکفرون من کفرهم الله ورسوله وصفا المستهزئ والكافر والساخر ولهذا صار من التراشق بين هؤلاء وھؤلاء المرجية يصفون من يکفر التکفير وكذلك الخوارج يصفون من لم يکفر بالمرجئة - 00:53:42

تغيب عندهم هذى المعاني والحقائق والمصطلحات الشرعية الى اشياء مبتعدة للاسف تكثر هذى على الالسنة الان حتى عند من يشره عليه بعض طلبة العلم وبعض المنتسبين الى لام التکفیريين هذا غلط - 00:54:11

لو قيدها من التکفیريين بغيرها وجه حق؟ نعم والا غاب وذاب اسم الخوارج الى اسم جديد وهكذا اذا غيرت وبدلت او لم تستعمل واستبدل غيرها وقع الخلل ودخل من خلال هذا الخلل انواع من - 00:54:32

والتبليسات وانواع من البدع والمحديثات واذا رد عليهم الراد بغلطهم طارت بخشومهم وعندوا وكابرها حملوا هذا الرد على الاخرى من التصنيف والتبديع وما الى ذلك انتصارا لحظ النفس لا عقلاً وتأديبا بالرجوع الى الحق - 00:54:53

النبي صلى الله عليه وسلم تنبأ بهذا انه يقع في امة لما دون ذلك وجاء كما جاء في الحديث المخرج من وجوه كثيرة لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر ايش - 00:55:17

ذهبوا عن الاسم الشرعي في الخمر الى اسماء جديدة مشروبات روحية ويسمى عرق كمبانيا كثير وقال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا ذهب اسم الربا باسماء محدثة - 00:55:36

فوائد مرابحات يا لها من استثمارات يغيب المعنى الشرعي ويستبدل عنه بمعنى اذا كان هذا في الامور العملية من باب اولى يذهب المعنى والمصطلح الشرعي الصحيح الى مصطلح اخر هؤلاء - 00:56:05

الخوارج من كفروا بالذنب اما يتخرج ان يسمى تکفيره الله ورسوله كفروا والمؤمنون يكفرون من لا يکفر بالجملة خرج عن دائرتهم الاسلام فضلاً عن دائرة وضحت لكم هذى اخواني تتولد هذه المصطلحات المبتعدة ويحوالى عليها ويعادى عليها - 00:56:29

تعظيمياً لمن ولدها او لمن نحلها و قال بها تركوا بذلك ولهذا بلاء المسلمين وبلاء الامة على ذهاب العلماء استبدالهم لهؤلاء الجهلة سواء جهلاً بسيطاً او جهلاً مركباً واتخاذهم على الناس رؤساء - 00:56:56

يدرونهم يتهيب الناس من مخالفتهم كان في باب العقيدة ولا في باب العمليات والقوليات نعم قيل له ان الله وقد فصل الله تعالى بين قوله وبين خلقه ولم يسمه قوله فقال تعالى الا له الخلق والامر - 00:57:17

فلما قال تعالى الا له الخلق لم يبق شيء مخلوق الا كان داخلاً في ذلك ثم ذكر ما ليس بخلق فقال والامر فامر هو قوله تبارك الله رب العالمين ان يكون قوله خلقاً وهذا مورد اخر في الرد عليهم - 00:57:38

فإن الله فرق بين خلقه وبين أمره الخلق المخلوق الامر ليس بمخلوق لأن أمره كلامه إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له لا تجعل هذا مثل هذا ولا على قول الجهمية وعلى قول المعتزلة وأضراهم الخلق هو الامر والامر هو الخلق - [00:57:56](#)

فسووا بين المختلفات ولم يفرقوا المتماثلات هذه حيرة الذهن وحيرة القلوب لأنهم اهتدوا بغير هدي الله سبحانه وبغير هدي رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يترسموا طريقة السلف الصالحين الصحابة - [00:58:21](#)

الصحابة رضي الله عنهم وتبعيهم وتابعي التابعين في القرون الثلاثة المفضلة مشهود لها بالخيرية نبينا عليه الصلة نعم وقال تعالى أنا انزلناه في ليلة مباركة أنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم - [00:58:42](#)

ثم قال في القرآن هو أمر من عندنا وقال تعالى لله الامر من قبل من بعد يقول لله القول من قبل من قبل الخلق ومن بعد الخلق وجعل الله يجعل لله أمرا - [00:59:06](#)

جعل القرآن أمراً من عندنا فيها يفرق كل أمر حكيم أمراً من عندنا أنا كنا منذرين أنا كنا مرسلين أمر من الله سبحانه وتعالى لأن الله أبتدأ الكلام به سبحانه - [00:59:22](#)

نعم قال والله يخلق ويأمر وقوله غير خلقه، وقال تعالى ذلك أمر الله انزله اليكم، وقال تعالى حتى إذا يقول قد جاء قولنا في أمر القرآن نعم يأتي الامر بمعنى القول ويأتي الامر بمعنى المأمور ويبيّن ذلك في كل - [00:59:41](#)

التي يفهمها سليم القلب هذا العبرة واللوث وفي الاشتباه اللهم صلي وسلم نعم قال رحمة الله نقف على هذا الباب يا إخوان نعم قول المثليين المصطلح هذا ابدال من فعلوا فعل قوم لوط إلى مثال آخر - [01:00:05](#)

اسمهم الشرعي قوم لوط هنا النساء بالنساء سحاق أما ان نلطفيه الى هذا الاسم هذا من تبريره تسمية الشيب غير مسمى قال رحمة الله باب بيان ما فعل الله به بين قوله وبين خلقه - [01:01:04](#)

فصل بالتضعيف كله بغير تشكيل اذا خلها على بابها باب ما فعل معنى بين هذا وهذا قوله وبين خلقه نعم قال رحمة الله باب بيان ما فعل الله به بين قوله وبين خلقه - [01:01:29](#)

في صوت نعم هنا ذكر الشيخ في هذا قاعدة مطردة في كلام الله وفي وحيه ان الله اذا سمي الشيء الواحد باسمين او ثلاثة اسمين فهذا مرسل غير منفصل ما يأتي - [01:01:59](#)

قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا وشيخ وكبير كلها تدل على ماذا الا واحد وهو يعقوب هو ابو يوسف وهو شيخ يعني في في في علمه وهو كبير في سنه وقدره - [01:02:37](#)

واذا سمي الله شبيئين لا يدعهما مرسلين حتى يفصل بينهما بما يميز هذا عن هذا يميز هذا عن هذا الله سمي الان شوفوا التمر يأتي اسم تمر يأتي اسم رطب - [01:02:59](#)

كلها على شيء واحد اختلفت في حال هذى وحال هذى تمييزاً لها عن هذا نعم من ذلك قوله عز وجل يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيراً فهذا شيء واحد سماه بثلاثة اسمى وهو مرسل. نعم هل يقول واحد له ثلاثة اباء - [01:03:19](#)

ابو وشيخ وكبير لو قالها لا تفهم او جاهل جهلاً ذرياً والجاهل يعلم والخبل يعالج الطايف ابرد له مستشفى المجانين هذا كلام مفهوم في في في مقتضى الخطاب ولم يقل ان له ابا وشيخاً وكبيراً - [01:03:39](#)

وقال عز وجل عسى ربه ان طلcken ان يبدلها ازواجاً خيراً منهن مسلمات خيراً منهن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات. طيب مسلمات نائبات عابدات هذى اوصاف ولا اسماء مختلفة في اوصاف واسماء مختلفة - [01:04:09](#)

بعضها عنبة ثم قال ثيبات وابكاراً ليش ما قال مؤمنة مسلمات ومؤمنات تلك اوصاف هذه ثيبات ابكاراً. منهن من يثيب بعد رجل ومنهن من هي بكر لم يسبق لها الزواج - [01:04:38](#)

نعم ثم قال ثيبات هذا اسم شيء واحد فهو مرسل فلما ذكر شبيئين مختلفين فصل بينهما فذلك قوله ثيبات ثم قال وابكاراً فلما كانت البكر غير الثيب لم يدعه مرسلاً حتى فصل بينهما. فذلك قوله تعالى وابكارا - [01:04:56](#)

وقال وما يستوي الاعمى ثم قال والبصير ولما كان البصير غير الاعمى فصل بينهما ثم قال ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور

ايات في سورة فاطر كل منها له معنى - 01:05:17

وصل بينهما لأن هذا معناه غير هذا. بلغ الدان. الظل وأبدأ الحر والنور ضد الظلمة فلما كان كل واحد من هذا الشيء غير الشيء الآخر
فصل بينهما. طيب. مسلمات مؤمنات قانتات - 01:05:34

او صاف مثل لما قال جل وعلا والله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر لم يقل هو الله الذي لا
الله الا هو الملك والقدس - 01:05:53

لما ذكرها غير منفصل بها دلت على انها اسماء مختلفة دلت على ذات واحدة اختلفت في الرسمي اختلافت في الصفة التي دلت عليها
الملك له ملك القدس له القدسية كلها دلت على - 01:06:14

واحدة وعين واحدة وهو الله سبحانه وتعالى نعم ثم قال تعالى الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقال
تعالى الخالق الباري المصور فهذا كله اسم شيء واحد فهو مرسل ليس بمنفصل. نعم - 01:06:35

الايات الثلاثة من اخر سورة الحشر اشتملت على اكثر موضع في شوفوا هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم ثلاثة هو الله الذي لا اله الا هو الملك - 01:06:59

سلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار تم ذي الان ثلاثة وكم؟ ثمانية احادعشر ثم قال هو الله الخالق الباري المصور الاسماء اربعة عشر
اسمها الذي لا اله الا هو ولها ورد عند الترمذى وغيره - 01:07:21

ان هذه الايات الثلاث تقرأ متى اذكار الصباح واذكار لان فيها استعظام بمن له هذه الحسنة التي دلت على الصفات العلا الكاملة جل
وعلا شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين الله - 01:07:52

كان يرجح ذلك في اذكار الصباح والمساء قراءة الايات الثلاث مع قراءة اول البقرة اول ايام من القراءة حام
تنزيل هو الغافر في ثلاثة ايات منها - 01:08:15

المقصود من ذلك ان الله ذكرها مرسلة غير منفصلة فدلت على اختلافها واحدة انما دلت على تعدد ماذا؟ تعدد الاسماء وعلى تنوع ما
يؤخذ منها من هذا الباب قال اهل السنة ان اسماء الله الحسنة يؤخذ منها صفات - 01:08:41

مثلا هو الله الذي لا اله الا هو الملك اسمه الملك تعبد له عبد الملك يدعوه يا ملك الصفة المأخوذة ان له الملك القدس فهو اسم الصفة
المأخوذة منها القدسية - 01:09:08

العليم اسم تؤخذ منها انه ذو علم القدير ذو قدرة السميع له سمع البصیر له بصر هكذا ولا يؤخذ من الله اسماء من صفات الله انه
استوى على العرش هل يقال من اسمائه المستوي - 01:09:31

عيالنا عبد المستوي الفعل لا يؤخذ منه اسم وهذا واضح في افعال نأتي على جهة المقابلة قال الله عن المنافقين يخادعون الله وهو
خادعهم نسوا الله فنسفهم ويکیدون کیدا واکید کیدا - 01:09:58

ويمکرون ويمکر الله سخر الله منها هل يؤخذ من هذه الافعال اسماء هل يقال من اسماء الله المخادع ساخر الناس الماکر الكائد
حاشى لله انتم تزرعونه ام نحن الزارعون هل يقال من اسماء الله الزارع - 01:10:28

انتم انزلتموه من المزن هل يقال ام نحن هل يقال من اسماء الله النازل الافعال لا يؤخذ منها وانما العكس يؤخذ من الاسماء نعم نخبر
عن الله بالخبر الصحيح يا من ينزل الى سماء الدنيا - 01:10:59

يا سامع الصوت ويا سابق الغوث ويا كاسي العظام لحما بعد الموت يخبر عن الله بكل معنى صحيح لأن باب الخبر الاطلاق اوسع من
باب الوصف باب الوصف توقيفي وباب التسمية توقيفي - 01:11:23

لهذا من اصول اهل السنة في ذهاب اسماء التوقيف لا نسمي الله ولا نصفه الا بما وصف به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه
وسلم اعرف الخلق واعلمهم بربه - 01:11:47

او بما وصفه به رسوله ان الرسول يوحى اليه نخترع استحدث اسم فلاته باب الاطلاق اوسع يطلق على الله بكل معنى صحيح بشرط
هذا القيد. ان هنا المعنى صحيح ان كان المعنى محتمل لا نطلاقه عليه - 01:12:06

او معنى غير صحيح لان نطقه على الله مثاله يطلق على الله بانه شيء ان الله يقول قل اي شيء اكبر شهادة هل نعبد لله بالشيء الشيء يا شيء اغفر لي - 01:12:26

ليس من اسماء الله الحسنى يطلق على الله بانه موجود لان الموجود ظد ايش ان نقول يا موجود اغفر لي عبد الموجود هذا غلط فجاز في باب الاطلاق للمعنى الصحيح - 01:12:41

ما لم يجز في باب الوصف والتسمى لعدم التوقيف لان المعنى ما هو ب صحيح في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله هل معناها ان الله من اسمائه الحسنى الشخص - 01:13:02
يطلق على الله بهذا المعنى شيئاً يقال من باب الخبر ان الله شخص لكن ليس من باب الاسم والوصف والتسمية ولا تقول يا شخص اغفر لي تسمى وتعبد بعد الشخص - 01:13:23

هذه ناحية مهمة ينتبه لها في هذا الباب الدقيق باب اسماء الله وصفاته اصبح من هذا ان تصف الله او تطلق عليه معنا غير صحيح المتكلمون اطلقا على الله الاذلي - 01:13:48

والقديم المعنى الناقص في الحقيقة واطلاقه تسمية الله به الحاد في لان عندنا من اسماء الله الحسنى ما يكفيانا عن والباقي القديم في اول سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن - 01:14:05
تغيينا عن اذلي قديم او باقي تطور هذا الابتداع الى ان عبد الباقي الاهالي اللي من اسماء الله الباقي لا اسماء الله الآخر والواحد والآخر فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث آآ - 01:14:28

نوم من اذكار النوم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء هذا اشتمل على معنى الاذل والقديم وانت الآخر فليس بعده شيء اشتمل على معنى الباقي الذي يسميه به وانت الآخر وانت الظاهر فليس فوقك شيء - 01:14:48
انت الباطن اطلقا على الله بانه العلة الغائية او علة الافلاك العلل على معانيهم الفاسدة هذا اطلاق فاسد بل تسمية لله بما لم يسم به ماذا صار ضربا من اين - 01:15:08

الالحاد في اسماء الذي حذر الله عباده منه في اية الف لام ميم صاد الاعراف ان الله جل وعلا يقول ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها وذر الذين يلحدون في اسمائهم - 01:15:36

يجزون ما كانوا يعملون جاءت على جهة الوعيد ملحدون في اسماء من الالحاد في اسمائهم نسميه بما لم يسميه به نفسه صاروا السما والله الاب لانهم اعتقادوا ان لله ابنا - 01:15:55

المتكلمون سمعوا الله بالقديم والاذلي سمع الله بالعلة الغائية علة الافلاك الحادي اسماء الله وتعالى الذين هان الله عنه حذرنا منه نعم وكذلك اذا قال الله الا له الخلق ثم قال والامر لان الخلق غير الامر فهو منفصل. فصل بينهما بالواو - 01:16:17
على مطلق الجمع من مقتضيات هذا وهذه الواو المغایرة. اما بين شيئاً او بين شيئاً فدا ذواتهما نعم قال رحمة الله باب بيان ما ابطل الله تبارك وتعالى ان يكون القرآن الا وحيا وليس بمحلوق - 01:16:47

الموضع الثامن والعشرون قال قوله تعالى والنجم على هوى الامام احمد قوله تعالى نعم قال الامام احمد قول الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى - 01:17:08
هو الا وحي يوحى لماذا قال جل وعلا وما ينطق ترى هذى الاية لها عند السلف معنيان شهيران وما ينطق عن الهوى ان هو ما ينطق عن النبي عليه الصلاة والسلام - 01:17:29

عن شيء في هواه وفي مخيلته حتى قالوا انه اساطير الاولين ما جاء به محمد شعر من شاعر وكهان من كاهن ايش وسحر من ساحر وهرطقة من مجنون لهذا اجتمعوا او صافهم في النبي اربعة او صاف - 01:17:47

الجنون والكهانة والسحر قد برأ الله نبيه منها صلى الله عليه وسلم وما علمناه الشعر وما ينبغي له. لا يليق الشعر بالنبي عليه الصلاة والسلام لمن كان يقرب منه منزلة وفضلا - 01:18:14

ولهذا لا ينبغي ان يقول النبي شعراً يبتدئه من عنده وكلامهم في حق النبي عليه الصلاة والسلام مردود ان هو الا وحي يوحى وشو

فيه معنيان شهيران متنوعان غير متضادين - 01:18:38

ان هو اي القرآن المعنى الاول ان هو اي الرسول المعنى الثاني هل بينهما تضاد بينهم بل تنوع لأن القرآن من جاء به منين جا لك كلام ربى الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي بلغنا اياه - 01:18:59

الرسول سمعه من ايها؟ من جبريل وذلك ان قريشا قالوا ان القرآن شعر وقالوا اساطير الاولين وقالوا الاولين تسمونها سواليف وقصص الاولية هذا معنى اساطيرهم نعم وقالوا اضغاث احلام. وقالوا تقوله محمد من تلقاء نفسه. اخترعه تقوله اخترعه -

01:19:23

ولهذا قال الوليد بن المغيرة من هذا الا قول الرسول هذا الا قول البشر وش توعدها الله ساصليه سقر لما قال ان كلام الله من كلام البشر حقيق بمن قالوا ان كلام الله مخلوق كسائر المخلوقات ان يكون قوله - 01:19:51

الى الوليد بن المغيرة والمشركين اقرب. نعم وقالوا تعلم من غيره اقسم الله بالنجم اذا هو يعنى القرآن اذا نزل وقال تعالى والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم. يعني محمدا صلى الله عليه وسلم - 01:20:09

وقال تعالى وما غوى وما ينطق عن الهوى. يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يقل هذا القرآن من تلقاء نفسه فقال ان هو اي ما هو يعني القرآن الا وحي يوحى فابطل الله ان يكون القرآن شيئا غير الوحي - 01:20:26

لقوله تعالى ان هو يقول ما هو الا وحي يوحى. ثم قال علمه يعني علم جبريل عليه السلام محمدا صلى الله عليه جبريل عليه السلام محمدا صلى الله عليه وسلم القرآن - 01:20:44

وهو في قوله تعالى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى ذو قوة وهيبة وسلطة نعم الى ان قال في قوله تعالى فاوحي الى عبده ما اوحي. فسمى الله القرآن وحيا ولم يسمه خلقا. سماه وحيا - 01:20:58

لو كان القرآن مخلوق كان ايسر واسهل ان يسميه الله خلقه سؤال اضاف الله القرآن الى محمد صلى الله عليه وسلم واضافه الى قول جبريل اين هذا واين هذا في القرآن؟ - 01:21:19

ها يا حمزة اين اضاف الله القرآن الى محمد ان هو الا رسول كريم وما هو لو لشاعر ما قال احد من العرب ان جبريل هو الشاعر هذى اية المعارج - 01:21:37

التكوير انه لقول رسول كريم بقوة عند ذي العرش من الرسول المكين هنا ابريل ما معنى ان الله اضاف القرآن قولها لمحمد في اية المعارج وقولا لجبريل فئة التكوير مع ان القرآن كلام الله - 01:21:56

اضافه قولها اليهما الصلاة والسلام بانهما المبلغان لكلام الله عن الله وجبريل بلغ انببياء الله منهم محمد عليهم الصلاة والسلام كلام الله ومحمد بلغ امته كلام الله جل وعلا فاضاف الله القول اليهما اضافة تبليغ - 01:22:18

اضافة ابتداء لأن المبتدئ بهذا الكلام هو الله وهذا الذي يميز اهل العلم في في الاسلام عن عامة العوام والمتعلمة انهم ارفع منهم برتبة يفهمون كلام الله وسياقاته ومعانيه ولا يلبسون - 01:22:44

ولا يسلكون مسلك الزنادق والجهمي واضرائهم في التلبيس والاشتباه نقف على هذا الموضوع نسأل الله عز وجل لنا ولهم ان يلهمنا رشدنا والا يزيغنا بعد اذ هدانا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 01:23:09

اللهم علمنا ما ينفعنا ويرفعنا في الدنيا والآخرة واغفر ذنوبنا - 01:23:33